وبينما تحد الولايات المتحدة بحزم من مبيعات اسلحتها الى امريكه اللاتينية ، تقول تقارير البنتاغون ان السلفادور أجرت عقدا لشراء ٢٥ مقاتلة نفاثة وناقلات جنود ومدربين من اسرائيل(٢٧). وكذلك باعت الدولة الصهيونية ٥ طائرات عرفا قصيرة المدى الى المكسيك(٢٨). ومع اتساع صناعتها الحربية ، على اسرائيل ان تزيد صادراتها من الاسلحة .

ان مصروفات اسرائيل الدفاعية مرتفعة بشكل غير اعتيادي ، وما تزال ترتفع بالارقام المطلقة والنسبية كما يظهر في جدول رقم ٥ و ٦ وشكل رقم ٦ . وهكذا فمن أجل زيادة صادرات اسرائيل من فائض المعدات الحربية ، تستخدم الدعاية الاسرائيلية مسرح الحرب لاقناع العالم بالمستوى والاداء العاليين لاسلحتها. « ان الدعاية والشهرة الناجمتين عن النصر العسكري في حرب حزيران (يونيو) قد أعطتا ، على الارجح، حافزا اضافيا لهذه الصادرات »(٢٩).

و. **تأثيرات الحرب على البنية التحتية** : من أجل تسهيل المرونة العسكرية والحركة مع كل موجة توسعية ، تبني اسرائيل الطرق والمطارات وشبكات الاتصال ومشاريع مشابهة .

فبعد حرب ١٩٦٧ ، تعاقدت الحكومة مع متعهدين « على اساس نسبة ارباح على سعر التكلفة من أجل بناء التحصينات والمستوطنات في المناطق العربية المحتلة »(٣٠). ولسوء الحظ ليس هنالك من تقديرات مرضية حول هذه المصروفات . ان لها دورا اساسيا في عملية النمو الاقتصادي .

التأثيرات الاقتصادية العكسية للحرب : لم يكن للتأثيرات الاقتصادية العكسية للحرب على اسرائيل اهمية تذكر ؛ فقد عملت الارباح الاقتصادية للحرب على اكثر من تعويض اية تأثيرات اقتصادية عكسية قد تكون اسرائيل واجهتها . وبالرغم من المعدل المرتفع للتضخم (حوالي ١١ ٪ عام ١٩٧١) ، فقد بلغت النسبة المئوية للزيادة في اجمالي الناتج القومي (بالاسعار الجارية) اكثر من السنة السابقة بنحو ٢٣ ٪ ، مما لا يزال يسمح بزيادة ٨ ٪ بالاسعار الثابتة .

وكدلالة على الازدهار اللاحق لحرب ١٩٦٧ هو وجود اكثر من ٢٠٠ مليونير في اسرائيل . « ان معارض الفن والمحلات والبيوت الفاخرة هي الاشارات المرئية للرخاء الاسرائيلي الجديد الذي هو احد اكثر النواتج الثانوية لحرب الايام الستة عام ١٩٦٧ اثارة للدهشة . ممتطية ذروة الصعود الحلزوني لفترة ما بعد الحرب ، تتبنى أعداد متزايدة من الاسرائيليين نمط حياة كان من الممكن ان يثير دهشة الصهاينة قبل جيل فقط »(٣١).

ملاحظات ختامية

يتضح مما سبق أعلاه انه في غياب الحرب أو التوتر الشديد ، ما كانت اسرائيل ، وهي بلد صغير فقير بالمصادر الطبيعية ، قادرة اطلاقا على تحقيق معدل نموها المرتفع البالغ ٩ر٢ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٥٠ — ١٩٧١ . ومن الجدير بالملاحظة ان معدل زيادة تدفق رأس المال ، الذي يرتفع بشكل اساسي في فترات الحرب كما يتضح اعلاه ، قد بلغ ١ر٩ ٪ مركبا سنويا . ويبدو من هذا انه لا يمكن ان يكون في صالح اسرائيل الاقتصادي تخفيف التوتر او خلق اوضاع سلام دائم مع جيرانها . ويشرح النموذج الديناميكي المبين في الشكل رقم ٧ عملية السبب والنتيجة :